أسماء الأفعال والأصوات

أسماء الأفعال السماعية:

ما ناب عن فعلٍ كـ«شَتَّانَ وصَهْ»

هُوَ اسمٌ فعلٍ، وكذا «أوَّهْ ومَهْ»

وما بمعنى: افْعَلْ؛ كـ«آمين» كثُرْ

وغيرُه كـ«وَيْ، وهيهاتَ» نَزَرْ

✦ ✦ ✦

أسماء الأفعال: ألفاظٌ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها، وفي عملها[1].

١- وتكون بمعنى الأمر، وهو الكثير فيها؛ كـ«مه» بمعنى: اكْفُفْ، و«آمين» بمعنى: استَجِبْ.

٢- وتكون بمعنى الماضي؛ كـ«شَتَّانَ»[2] بمعنى: افترَقَ، تقول: «شتان زيدٌ وعمرٌو»، و«هيهات»، بمعنى: بَعُدَ، تقول: «هيهاتَ العقيقُ»، ومعناه: بَعُدَ.

٣- وبمعنى المضارع؛ كـ«أوّه»؛ بمعنى: أتوجعُ، و«وَيْ» بمعنى: أعجَبُ، وكلاهما غير مقيس.

---

(١) ولم تتأثر بالعوامل وليست فضلة، فخرج المصدر النائب عن فعله واسم الفاعل لتأثره والحروف لأنها فضلة.

(٢) شتان: يطلب فاعلا على أن يكون مثنى أو معطوفاً عليه، نحو «شتّانَ الزيدان». أو «شتان زيد وعمرو» وتزاد بعدها «ما» أو «ما بين» مثل «شتان ما خالد وزياد»، و«شتان ما بين الزيدين» (ما بين) زائدة، و(الزيدين) فاعل مرفوع تقديراً.

أسماء الأفعال القياسية:

وقد سبق في الأسماء الملازمة للنداء أنه ينقاس استعمالُ «فَعَالِ» اسمَ فعلٍ، مبنياً على الكسر، من كل فعل ثلاثي[1]، فتقول: «ضرابِ زيداً»؛ أي: اضرِبْ، و«نَزَالِ» أي: انزلْ، و«كَتابِ» أي: اكتُبْ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك.

أسماء الأفعال المنقولة:

والفعلُ من أسمائهِ «عَلَيْكَا» وهكذا «دُونَكَ» مَعْ «إلَيْكَا»
كذا «رُوَيْدَ بَلْهَ» ناصِبَيْنِ ويعملانِ الخفضَ مَصدرَين

✦ ✦ ✦

من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرفٌ، وما هو مجرورٌ بحرف؛ نحو: «عليكَ زيداً»[2]؛ أي: الزَمْهُ، و«إليكَ»؛ أي: تَنَحَّ، و«دُونَك زيداً»؛ أي: خُذْه.

ومنها: ما يُسْتَعْمَلُ مصدراً واسْمَ فعلٍ؛ كـ«رُوَيْدَ، وبَلْهَ».

فإن انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران؛ نحو: «رُوَيْدَ زيدٍ»[3]؛ أي: إرواد

---

(1) من كل ثلاثي متصرف تام؛ كما سبق في باب أسماء لازمت النداء، صفحة ٧٧.

(2) وقد يتعدى بالباء؛ مثل: «عليك بذات الدين»؛ أي: استمسكْ.

(3) صغَّروا (الإرواد) بحذف الهمزة والألف تصغير ترخيم، واستعملوه مصدراً نائباً عن فعله؛ وهو أرْوِدْ، وهو إما أن يكون مضافاً إلى مفعوله مثل: «رويدَ زيدٍ»، وإما أن يكون مضافاً إلى فعله مثل: «رويدَ زيدٍ عمراً»، وإذا نوّن نصب المفعول مثل: «رويداً زيداً»، وهو في هذه الأمثلة معرب.

زيد؛ أي: إمهالَه، وهو منصوبٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ، و«بَلْهَ زيدٍ»[1] أي: اتْرُكْهُ.

وإن انتَصَبَ ما بعدهما فهما اسْمَا فعلٍ؛ نحو: «رُوَيْدَ زيداً»؛ أي: أمْهِلْ زيداً، و«بَلْهَ عمراً»؛ أي: اتْرُكْهُ.

عمل أسماء الأفعال:

وما لِمَا تَنُوبُ عنه مِنْ عَمَلْ

لها، وأخِّرْ ما لِذي فِيهِ العَمَلْ[2]

✦ ✦ ✦

أي: يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال؛ فإن كان ذلك الفعلُ يرفعُ فقط كان اسمُ الفعلِ كذلك؛ كـ«صَهْ» بمعنى: اسكت، و«مَهْ» بمعنى: اكفف، و«هيهات زيد» بمعنى: بعُدَ زيد، ففي «صَهْ ومَهْ» ضميران مستتران؛ كما في اسكت واكفف، وزيد: مرفوع بـ(هيهات) كما ارتفع بِـ(بَعُدَ).

---

(1) بله في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لـ(دع) و(اترك)، فيقال: «بله زيدٍ» بالإضافة إلى مفعوله، ويجوز تنوينه ونصب ما بعده، فتقول: «بلهاً زيداً»، وهو معرب، ثم نقل إلى اسم الفعل، فقيل: «بله زيداً» بنصب المفعول وبناء «بله».

(2) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **لما**: اللام: حرف جر، وما: اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول المبتدأ؛ أي: الذي ثبت، **وجملة** (تنوبُ) من الفعل والفاعل والمحذوف لا محل لها من الإعراب صلة (ما) المجرورة باللام. **لما**: جار ومجرور متعلق بخبر (ما)، **أخر**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **وما**: اسم موصول مفعول به، **لذي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فيه**: جار ومجرور متعلق بـ(العمل). **العمل**: مبتدأ مؤخر، والجملة صلة (ما).

وإن كان ذلك الفعلُ يرفعُ وينصب[1] كان اسمُ الفعلِ كذلك؛ كـ«دَرَاكِ زيداً» أي: أدْرِكْه، و«ضَرَابِ عمراً» أي: اضرِبْهُ، ففي «دَرَاكِ وضَرَابِ» ضميران مستتران، و«زيداً، وعمراً» منصوبان بهما.

وأشار بقوله: «وأخِّرْ ما لذي فيه العمل» إلى أن معمولَ اسمِ الفعلِ يجب تأخيرُه عنه، فتقول: «دراك زيداً»، ولا يجوز تقديمُهُ عليه، فلا تقول: «زيداً دراكِ»، وهذا بخلاف الفعل؛ إذ يجوز «زيداً أدرِكْ».

✦ ✦ ✦

واحْكُمْ بتنكير الذي يُنَوَّنُ منها وتعريفُ سواه بَيِّنُ

✦ ✦ ✦

الدليلُ على أنّ ما سُمّيَ بأسماء الأفعال أسماءٌ لَحَاقُ التنوين لها، فتقول في صهْ: «صه»، وفي حَيْهَل: «حَيْهَلاً»، فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير، فما نوِّن منها كان نكرةً، وما لم يُنَوَّن كان معرفةً[2].

---

(1) وقد يتعدى بحرفٍ من حروف الجر إذا ناب عما يتعدى بذلك الحرف؛ كقولهم: «إذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّهَلَ بعمرَ»؛ أي: فعجِّلوا بذكر عمر، و«حيهل على الفلاح»؛ أي: أقبل على الخير. هذا هو الغالب، ومن غير الغالب: «آمين»، فإنه نابت عن فعل متعد، ولم يُحفظ لها مفعول.

(2) ليس المراد بتنكير اسم الفعل وتعريفه تنكير الفعل الذي بمعناه وتعريفه؛ لأن الفعل لا يعرَّف ولا ينكَّر، بل ذلك راجعٌ إلى المصدر الذي هو أصل ذلك الفعل، فـ(صهٍ) منوناً يعني: اسكت سكوتاً تاماً عن كل كلام؛ إذ لا تعيين فيه، و(صهْ) بلا تنوين يعني: اسكت السكوتَ المعهود عن هذا الحديث الخاص مع جواز التكلم بغيره، ومع تنوينها فهي مبنية والباقي أسماء الأفعال.

أسماء الأصوات:

ومـــا بـــه خُوطِـــبَ مـــا لا يَعْقِـــلُ

من مُشْبِهِ اسم الفِعْل صوتاً يُجْعَلُ[1]

كذا الذي أجدى حكايةً؛ كـ«قَبْ»

والـزَمْ بنـا النَّـوْعَيْنِ فَهْـوَ قـد وَجَـبْ

أسماء الأصوات: ألفاظٌ استُعْمِلَتْ كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالةً على خطاب ما لا يَعْقِلُ[2]، أو على حكاية صوتٍ من الأصوات، فالأول[3] كقولك: «هلا»[4] لزجر الخيل، و«عدسْ» لزجر البغل، والثاني: كـ«قَبْ»

---

(1) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **به**: جار ومجرور متعلق بـ(خوطب)، **خوطب**: فعل ماض مبني للمجهول، **ما**: اسم موصول نائب فاعل، **والجملة** صلة الموصول، **لا يعقل**: لا: نافية، يعقل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، **والجملة** صلة الموصول. **من شبه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول المبتدأ، وهو مضاف، **اسم**: مضاف إليه، وهو مضاف، **الفعل**: مضاف إليه، **صوتاً**: مفعول به ثان لـ(يجعل). **يجعل**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وهو المفعول الأول، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول (ما) في أول البيت.

(2) أو ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين.

(3) تستعمل لمعنيين إما للزجر كما مثل بـ«هلا» و«عدس»، وإما للدعاء كقولك: بِسَ بِسَسْ لتسكين الناقة عند الحلب، وإخ: للبعير المناخ.

(4) في اللسان: هلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإنسان، وذلك كما قال النابغة الجعدي لليلى الأخيلية:

ألا حيِّيا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت أمراً أغرّ محجَّلا

لوقوع السيف، و«غاقِ» للغراب.

وأشار بقوله: «والزمْ بِنَا النوعين» إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنيةٌ، وقد سبق في باب المعرب والمبنيِّ أنّ أسماء الأفعال مبنيّةٌ لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر، حيث قال: «وكنيابة عن الفعل بلا تأثر»، وأما أسماء الأصوات فهي مبنيةٌ لشبهها بأسماء الأفعال[1].

(1) أسماء الأصوات مبنية، وقيل: إن علة بنائها مشابهتُها الحروفَ المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة، فهي أحق بالبناء من أسماء الأفعال -التي أشبهت الحروف العاملة في أنها عاملة غير معمولة- كما أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها بخلاف أسماء الأفعال، فهي من قبيل المفردات، وأسماء الأفعال من قبيل المركبات.

أسئلة ومناقشة

١- ماذا يُقصد بأسماء الأفعال؟ وما أنواعها من حيث دلالتها على الزمان؟ مثِّل لكل واحد منها بمثالٍ في جملة تامة.

٢- مِنْ أسماء الأفعال ما هو قياسي، ومنها ما هو سماعي منقول، اشرح ذلك مبيِّناً فيمَ ينقاسُ القياسيُّ منها؟ وما أصلُ المنقول؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.

٣- ماذا يعمل اسم الفعل؟ وكيف تعربه؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٤- وضِّح الفرق بين الفعل واسمه في العمل، واذكر الدليل على أن أسماء الأفعال من قبيل الأسماء، وبمَ تُسمّي التنوين اللاحق لها؟ وعلامَ يدل؟ مثِّل لذلك.

٥- ما دلالة أسماء الأصوات؟ ولماذا بُنِيت هي وأسماء الأفعال؟ اذكر أنواعاً منها ثم أعربها.

تمرينات

١- قال تعالى:

﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[١]، ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾[٢]، ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾[٣]، ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾[٤]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾[٥].

اقرأ الآيات السابقة ثم أجب عن ما يأتي:

(أ) ميِّز أسماء الأفعال في النصوص القرآنية السابقة، ثم اذكر نوع كُلٍّ منها ومعناه.

(ب) أعربها واحداً واحداً ثم اذكر سرَّ بنائها موضِّحاً علامَ بُنِيَت؟

(ج) بيِّن المنقول منها وغير المنقول، وعيِّن معمولاتها، ثم أعرب هذه المعمولات.

(د) ما نوع تنوين ﴿أُفّٖ﴾ في الآية الكريمة؟ وما سرُّ تنكير الكلمة؟

(هـ) أعرب ما تحته خط مما سبق.

٢- هاتِ أسماء أصواتٍ مختلفةَ الدلالة في خمس جملٍ من عندك، ثم أعربها موضحاً سرَّ بنائها.

---

(١) آية ٣٦ سورة المؤمنون.

(٢) آية ٢٣ سورة الإسراء.

(٣) آية ٨٢ سورة القصص.

(٤) آية ١٠ سورة الحاقة.

(٥) آية ١٠٥ سورة المائدة.

٣- مثِّل بجمل مختلفة لأسماء أفعال منقولة ومقيسة، مبيِّناً معناها، ومعرباً إياها.

٤- ما الفرق بين (صهٍ وصَهْ، ومَهٍ ومَهْ) بالتنوين وعدمه؟ ضَعْها في تراكيب ذاكراً الفرق.

٥- قال المعري:

رُوَيْدَك قد خُدِعْتَ وأنت غِرٌّ

بصاحب حيلةٍ يَعِظُ النساءَ

ما معنى اسم الفعل في البيت؟ وما نوعه؟ وكيف تعربه؟ وهل هناك إعراب آخر له.

٦- هاتِ جملاً تشتمل على أسماء أفعال للماضي، وللمضارع، وللأمر.

٧- مثِّل لاسم فعلٍ منقول من ظرف، وآخر من مصدر، وثالث من جار ومجرور.

٨- أعرب البيت الآتي واشرحه -وهو للبارودي في رثاء زوجه-:

هيهات بعدك أن تقرَّ جوانحي

أسفاً لبُعدك أو يلين مهادي